رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

صلح الحديبية دروس وعبر- الشيخ أبو إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

وضعف التمسك وهذا هو المرض الفاشي في عموم المسلمين ضعف التمسك بتعاليم الدين الثبات على الامر هو رأس العلاج كله ان يكون عندك تحقق لما انت معتقده ان الصحابة الاوائل - 00:00:04

كانوا مستمسكين بهذا الدين يرون ان دينهم اولى بالحفاظ من لحومهم دينك دينك لحمك ودمك وقد اخذوا هذا التمسك وعدم التفريط من النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بذيل بن ارقاء وحديث الحديبية هذا حديث عظيم. يشتمل على حكم باهرة ويحتاج ان يذكر المسلمون به - 00:00:32

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتمر هو واصحابه وصدتهم قريش عن البيت. وحصل مفاوضات وجاء بذيل بن ورقاء مندوب عن قريش يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فقال له عليه الصلاة والسلام كلاما فصلا واضحا. قال انا لم نجد لقتال وكان وفيا سيد الاوفياء لا يغدر ولا يعرف الغدر ابدا. قال انا ما جئنا لقتال انما جئنا امين البيت - 00:01:25

وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاءوا ما زدتهم مدة انما قال هذا وهو واثق من اصحابه. ان قريشا برغم كثرة عددها وعددها واموالها قد نهكتهم الحرب. من الذي انهكهم؟ هؤلاء الذين قال فيهم عروة ابن مسعود ما ارى حولك الا اوباشا - 00:01:47

ان يفروا ويدعوه كانوا قلة فقراء عرايا جوعى ومع ذلك ادبوا قريش ونحن على استعداد ان ندخل مع قريش في جولات وجولات. اذا صدونا عن البيت ان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم. فلو شاءوا ما جتهم مدة. والا فقد جموا اي تعبوا - 00:02:15

وليس لهم بلا طاقة فان اظهر اي يظهر امري فان شاءوا دخلوا مع الناس والا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على هذا الامر حتى تنفرد ثالثتي السالفة صفحة العنق. اي ساقاتلهم حتى لو بقيت وحدي. ولا ادع هذا الامر - 00:02:44

هذا الثبات ورثه اصحابه. منه ففي نفس الحديث لما جاء سهيل بن عمرو اراد ان يكتب مع النبي صلى الله عليه وسلم صيغة فكان من جملة ما كتب واذا جاءك رجل منا - 00:03:14

وان كان على دينك رددته الينا وان جاءنا رجل منكم ترك دينه لا نرده اليك وصاح الصحابة قالوا سبحان الله كيف يأتينا مسلما ونرده لم يكد يكتب هذا الشرط حتى جاء ابو جندل - 00:03:36

ابن سهيل ابن عمرو سهيل ابن عمرو اللي هو بيكتب الكتاب مع النبي عليه الصلاة والسلام ابن ابو جندل كان قد اسلم وعذبه ابوه عذابا شديدا في الله. ولم يترك ولم ينفس على عقبيه ولم يتخلى - 00:04:03

هدفه قيده بالحديد ورماه في سجن استطاع ابو جندل ان يفك بعض قيوده. ولكنه لم يستطع ان يفك الحديد كله. وجاء من اسفل مكة الى الحديبية كيلوات طويلة يجر اغلاله يجر الحديد الذي قيده به ابوه حتى جاء - 00:04:24

القى نفسه بين يدي المسلمين وكان قد عذب في الله عذابا شديدا. اول ما رأى سهيل بن عمرو ابنه ابا جندل قال يا محمد هذا اول ما اقاضيك به احنا لسه بنتكلم اذا جاءك رجل منا ولو كان على دينك لا نرده اليك - 00:04:52

فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقضي الكتاب بعد. ما كتبناه قال لا قال فاجزه لي اتركه لي نستثني من الكتاب. قال لا لا افعل اذا لا نكتب كتابا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع - 00:05:18

فحينئذ صاح المسلمون قالوا سبحان الله يأتينا مسلما ونرده الى الكافرين وانبرى عمر فقال يا رسول الله السنا على الحق قال بلى. قال اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى. قال فلما نعطي الدنية في ديننا؟ فقال انا رسول الله ولست - 00:05:42

تعطيه وهو ناصري ولم يقتنع عمر بهذا وهذا موقف يدع الحليم حيران في الصحيح ايضا من حديث سهل بن سعد قال للناس يوم صد فيه في قتال علي ابن ابي طالب - 00:06:05

قال ايها الناس اتهموا رأيكم فلقد رأيتنا فلقد رأيتني يوم ابي جندل لو استطعت ان ارد كلام النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت يقال له ارجع ضع نفسك مكان الصحابة - 00:06:27

رجل جاء من اسفل مكة يجر قيوده. جاء مسلما وقد عذب العذاب الاليم في الله. فلم يترك بل دفعه قلبه الشاب وهمته العلية ان يتخلص من بعد اغلاله ويمشي هذه المسافة الطويلة يدر اغلاله - 00:06:48

ثابت ان الاسلام تخلل حتى مس شغاف قلبه ورأى ان هذا الدين لا يباع وانها ساعة بعدها يحق المسلم رحله في الجنة وينسى بؤسه قط قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بابئس اهل الارض - 00:07:11

فيغمس في الجنة غمسة واحدة. ثم يقال له هل هل رأيت بؤسا قط؟ يقول لا وعزتك ما رأيته ينقض انت لو مكان هؤلاء الصحابة ولم يعصمك الله عز وجل بالايمان - 00:07:38

لرغبت ان ترد كلام النبي صلى الله عليه وسلم ارجع عمر راجع النبي عليه الصلاة والسلام وكان الجواب واضحا انا رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري فذهب ابو بكر الى ذهب عمر الى ابي بكر وقال يا ابا بكر السنا على الحق - 00:07:57

قال بلى اليس عدونا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا فقال له هو رسول الله وليس يعطيه وهو ناصره فاستمسك بغرزه اي لا تدرح كلامه قيد انملة - 00:08:24

وامر ابو جندل بان يرجع اصر رجل اخر يقال له ابو بصير ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلت قريش رجلين وراءه فلما وصل ابو بصير وكان قد عذب ايضا - 00:08:50

وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام فاذا بالرجلين على اثره قال يا محمد العهد الذي بيننا يعني هذا يرجع فقال كيف ترجعون؟ فقال له ارجع فرجع ابو بصير حتى اذا كانوا في ذي الحليفة - 00:09:14

جلسوا يأكلون التمر ابو بصير والرجلين من قريش وكان مع احدهما سيف وقال جعل هذا الرجل يتحدث عن سيفه من هذا السيف جيد وانه كم قتل به من الناس واخرج السيف من جوابه - 00:09:41

بيلمع مسكور فقال له ابو بصير ما اجود سيفك هذا سيف جيد فعلا. ارنيه. فامكنه الرجل منه فضرب عنقه. وفرا اخر راجعا الى المدينة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل امه مثعر حرب لو كان له احد - 00:10:02

فقال ابوبصير يا رسول الله قد وصى الله ذمتك. قلت لي ارجع فرجعت ولكن خلصني الله منهم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فلحق ابو بصير بزيف البحر - 00:10:26

على شاطئ البحر وهو وابو جندل وكل رجل من المسلمين يسلم في قريش يلحق بهم حتى كونوا عصابة على شاطئ البحر فلا يسمعون بعيد لقريش الا هاجموهم وقتلوهم واخذوا العيد - 00:10:42

فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم انه اذا خرج رجل مسلم من قريش لا يرده يجنبوا قريشا هذه الهلكة وانزل الله تبارك وتعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليها - 00:11:01

الثبات على الامر اننا نحتاج الى هذه الدروس ان من اسباب الانتكاس الخضوع لضغط المجتمع الفاسد وان الذي لا يتحقق بهذا الدين يضعف امام الضغط المتواصل للمجتمع الفاسد سواء كان الضغط من قبل الحكومات او من قبل الاسر - 00:11:28

هذا كله ضر الصحابة في مسألة الايمان والاعتقاد ما كانوا يضعون لاهليهم وزنا - 00:11:57